

أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك

تقول : ((جَاءَ نَيِّ زَيْدٌ الْفَاضِلُ)) و ((رَأَيْتُ زَيْدًا الْفَاضِلَ)) و ((مَرَرْتُ بِزَيْدٍ الْفَاضِلِ)) و ((جَاءَ نَيِّ رَجُلٌ فَاضِلٌ)) كذلك .
وأما الإفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فإنَّ رَفَعَ الْوَصْفُ ضَمِيرَ الْمَوْصُوفِ الْمُسْتَتِرِّ وَافْقَهُ فِيهَا ك ((جَاءَ تَنِي امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ وَرَجُلَانِ كَرِيمَانِ وَرَجَالٌ كَرَامٌ)) وكذلك ((جَاءَ تَنِي امْرَأَةٌ كَرِيمَةٌ الْأَبِ)) أو ((كَرِيمَةٌ أَبًا)) و ((جَاءَ نَيِّ رَجُلَانِ كَرِيمَا الْأَبِ)) أو ((كَرِيمَانِ أَبًا)) و ((جَاءَ نَيِّ رَجَالٍ كَرَامِ الْأَبِ)) أو ((كَرَامٌ أَبًا)) لأن الوصف في ذلك كله رافعٌ ضمير الموصوفِ الْمُسْتَتِرِّ .
وإن رفع الظاهر أو الضمير البارز أُعْطِيَ حَكْمَ الْفَعْلِ وَلَمْ يُعْتَبَرِ حَالُ الْمَوْصُوفِ